

الأغاني

الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول .

خرجت أريد الشام أيام مروان بن محمد فصحني في الطريق رجل ضرير فسألته عن مقصده فأخبرني أنه يريد مروان بشعر امتدحه به فاستنشدته إياه فأنشدني .

(ليتَ شعري أفاح رائحة المسك ... وما إن إخال بالخيف إنسي) .

(حين غابت بنو أمية عنه ... والبهاليلُ من بني عبد شمس) .

(خطباء على المنابر فُردّسانَ ... عليها وقالةٌ غير خُرسٍ) .

(لا يُعابون صامتين وإن قالوا ... أصابوا ولم يقولوا بلابسٍ) .

(برحّلوم إذا الحلوم تقضّّتْ ... ووجوه مثل الدنانير مُلّسٍ) .

ويروى مكان تقضت اضمحلت قال فوا ما فرغ من إنشاده حتى توهمت أن العمى قد أدركني

وافترقنا فلما أفضت الخلافة إلي خرجت حاجا فنزلت أمشي بجبلي زرود فبصرت بالضرير ففرقت من كان معي ثم